

مقرر دراسات نقدية التكليف (7)

اعداد طالبة الدكتوراة: وصايف الرويلي
باشراف الدكتور: عادل عصام



نقد منهج البحث والدراسة الميدانية

دراسة بعنوان:

العدد ٢٩ ج ١ شهر يوليو .. ٢٠٢٥م

تقييم مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي في تدريس مادة العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

أ. رهام خالد محسن الحارثي

حاصلة على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية

د. ابتسام محمد الشهري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي في تدريس مادة العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكون المقياس من (44) فقرة موزعة على أبعاد الوعي الثلاثة وهي: البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد الوجداني، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (91) معلمة من معلمات العلوم بالمدارس الحكومية بمحافظة جدة. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي المعرفي بالذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم جاء بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 64٪، ومستوى الوعي المهاري بالذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم جاء بدرجة متوسطة أيضاً، بينما جاء مستوى الوعي الوجداني بالذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها رفع مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي في تدريس مادة العلوم لدى معلمي ومعلمات العلوم؛ وذلك عن طريق تنظيم الدورات التأسيسية والنشرية العلمية، وتدريب معلمي ومعلمات العلوم على آليات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة العلوم وإجراء تجارب العلوم بصورة افتراضية إبداعية. الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي- الوعي بالذكاء الاصطناعي- تدريس العلوم- معلمات العلوم- المرحلة المتوسطة.

• أساليب قياس الوعي بالذكاء الاصطناعي لدى معلمات العلوم
تتنوع أساليب قياس الوعي بالذكاء الاصطناعي حسب السياق والغرض
من القياس. وتوجز هذه الأساليب فيما يلي:

◀ الاستبيانات: يشير الأدب التربوي إلى عدد من التعاريف للاستبيانات، حيث
يعرفها محمد وعبد الباقي (2021) بأنها "وسيلة تعد وفق أسس منهجية

١٧٤

بحوث عربية في مجالات التربية النوعية

العدد ٢٩ ج ١ شهر يوليو .. ٢٠٢٥م

معينة تستخدم في جمع البيانات والمعلومات بموضوع أو مشكلة معينة،
من خلال تقديمها إلى مجموعة معينة من "الأفراد" (ص.308). ويمكن
استخدام الاستبيانات لقياس مدى وعي المعلمين والمعلمات لمفاهيم الذكاء
الاصطناعي وتطبيقاته في تدريس العلوم، وهذا ما اعتمدته الدراسات
السابقة المستعرضة في مجال الدراسة، حيث اتفقت دراسة (إبراهيم،
2023؛ الحسيني، 2023؛ الكنعان، 2023؛ Shin & Shin, 2020) في استخدام
الاستبيانات كأداة للكشف عن وعي معلمي العلوم بالذكاء الاصطناعي.
◀ مقياس الوعي: وهو مقياس مؤسس على ثلاثة أبعاد رئيسية (البعد
المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني)، ويستخدم لقياس وتقييم مدى
وعي معلمات العلوم للمفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي ومدى
استخدام وتوظيف تطبيقاته في العلوم، إضافة لاتجاهات معلمة العلوم
نحوه وهو المتبع في هذه الدراسة.

◀ المقابلات: تعد المقابلات أحد الأساليب التي يمكن من خلالها قياس مدى
وعي بالذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم، وتعرفها غواظني (2021)
بأنها: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب
الإجابة عليها والتعقيب عليها وجهاً لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين
بالبحث أو عينة ممثلة لهم".

• منهجية الدراسة وإجراءاتها • منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراءاتها على المنهج الوصفي ذي التصميم
المسحي؛ لتلائمه مع أسئلة الدراسة، إذ يُعد أحد المناهج المهمة المستخدمة في
الدراسات العلمية التي تساهم في مسح الواقع، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى
وصف واقع الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف،
2016). أما الدراسات المسحية فهي الدراسات التي تتم من خلال جمع بيانات
عن ظاهرة ما؛ لتحليل الواقع الحالي للأفراد وتفسيره وعرضه لمجموعة
كبيرة نسبياً من الأفراد في منطقة معينة (عباس وزملائه، 2019). وقد أخذ
بهذا المنهج لتقييم مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي في تدريس مادة العلوم
لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

• مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع معلمات العلوم بالمرحلة
المتوسطة الثلاثي هن على رأس العمل في المدارس الحكومية المتوسطة التابعة
للإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ
عددهن (297) معلمة، وفقاً للإحصائية الواردة من إدارة التعليم بمحافظة
جدة للعام الدراسي 1445هـ / 2024م.

١٧٥

منهج البحث

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو أنسب منهج عندما يكون الهدف هو وصف الظاهرة كما هي في الواقع، مثل معرفة “مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي”.
- اتساق المنهج مع الأهداف والتساؤلات: جميع أهداف الدراسة وتساؤلاتها تدور حول التعرف على مستوى ومعايير الوعي، وهي أهداف وصفية بطبيعتها، وهذا يجعل استخدام المنهج المسحي قرارًا مبررًا منهجيًا.
- ربط المنهج بالأداة والعينة: المنهج الوصفي يعتمد غالبًا على الاستبانة/المقاييس، وهذا ما فعلته الباحثة باستخدام مقياس تم تصميمه وتحكيمة، ووزع إلكترونيًا على عينة واقعية.

ملاحظات نقدية

1. لم توضح الباحثة ما إذا تم اختبار صدق البناء والتحليل الإحصائي لمكونات المقياس إلا بشكل جزئي. كان من الأفضل دعم وصف المنهج ببيانات أكثر تفصيلاً حول خصائص المقياس.
2. رغم أن المنهج الوصفي يصف الواقع، إلا أن الدراسة لم تُشر كثيراً إلى العوامل المؤثرة أو التفسيرية لمستوى الوعي، بل اكتفت بالوصف الكمي.

الدراسة الميدانية :

دلائل كونها دراسة ميدانية:

- جمعت بيانات أصلية مباشرة من معلمات العلوم العاملات في مدارس حكومية بمحافظة جدة.
- استخدمت أداة (مقياس الوعي) تم تطويرها وتوزيعها إلكترونياً.
- العينة مختارة من مجتمع فعلي ومحدد بدقة (297 معلمة، تم سحب 91 معلمة عشوائياً).

ملاحظة:

* بالرغم من أن الباحثة لم تنزل ميدانياً بنفسها، فإن جمع البيانات من الميدان الواقعي يجعلها دراسة ميدانية إلكترونية، وهو أسلوب معترف به خصوصاً بعد جائحة كورونا.

1. لم تُذكر أية صعوبات ميدانية أو حدود للتطبيق الإلكتروني، رغم أن استخدام Google Drive كأداة توزيع قد يُؤثر على الاستجابة أو الفهم.
2. الدراسة لم توضح آلية المتابعة للتأكد من صدق الإجابات أو اكتمالها، خاصة أن الاستجابات الإلكترونية قد تفتقر للتحقق المباشر من الفئة المستهدفة



Chapter 07

ملاحظات نقدية

ملخص

عنصر الدراسة	مدى الاتساق مع المنهج والدراسة الميدانية
المشكلة	واقعية وحديثة ومن الطبيعي قياسها بأسلوب وصفي مسحي وميداني
الأهداف	هدفها " القياس والوصف" وهذا يتطابق تماما مع المنهج الوصفي الميداني
الأسئلة	جميعها تساؤلات وصفية تقيس مستوى الظاهرة مما يعزز صحة استخدام هذا المنهج
المجتمع والعينة	محددة بدقة (مدارس حكومية , محافظة جدة) والعينة عشوائية – مما يدعم مصداقية الدراسة الميدانية
الأداة	مصممة خصيصا لهذه الدراسة وموزعة ميدانيا على العينة وهذا يتماشى مع المنهج والدراسة الميدانية
النتائج	عرضت بأسلوب وصفي كمي يدعم أسلوب التحليل المرتبط بالمنهج المستخدم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

